ومن الخدمة في الجيش معا بسبب مرض في كليته بيد انه انكر ان يكون مريضا ، وعندما سأله القاضي عما اذا كان مستعدا لاجتياز فحص طبي اجابه الرافض بالنفي القاطع وقال انه لائق من الناحية البدنية للخدمة في الجيش غير انه يرفض الخدمة « لاسباب ضميرية » . ودفع الثمن ٦ اشهر في السجن بنفس مطمئنة ، بيد ان هنالك من لا تطمئن نفسه الى اجتياز الاساليب الثلاثة ودخول السجن مثل « يوسف هرئيل » (٢٨ عاما) من سكان تل ابيب ، الذي قام عند مداهمة الشرطة العسكرية عند منتصف شهر سبتمبر من هذا العام بسبب فراره من الخدمة بمحاولة الهرب من نافذة بيته ، الا ان المحاولة كلفته حياته ، اذ سقط على الشارع جثة هامدة .

وازاء الاوضاع الصعبة التي يواجهها رافضو الخدمة العسكرية ، ومن اجل نقل قضيتهم الى الراي العام العالمي بشكل اوسع وانجع ، اقدم شابان اسرائيليان على طلب حق اللجوء السياسي في السويد وذلك بسبب رفضهما « سياسة الحرب القذرة » التي تتبعها السلطات الاسرائيلية ، اسوة بزملاء لهما من الجنود الاميركيين الذين اعتادوا طلب حق اللجوء السياسي في البلد نفسه ، احتجاجا على « سياسة الحرب القذرة » التي تشنها الولايات المتحدة ضد شعب فيتنام .

وقد عبر كل من الشابين اللذين يناهزان الثامنة عشر من عمرهما عن آرائهما في قضية الحرب والسلام في المنطقة فقد قال هاري اوستفلد في مقابلة اجرته معه صحيفة افنو بلادت السويدية « انني اعتبر جيراننا العرب اصدقائي ، لذلك لن اجازف بالتورط في القتال ضدهم » واما زميله يعقوب غولدبوف فقد قال للصحيفة نفسها : « انني ارفض ان تكون لي اية يد في هذه الحرب القذرة . وبصفتي جنديا فقد أجبر على الاشتراك في عمليات انتقامية قاسية ضد العرب ، مثل اقدام الاسرائيليين على قتل الشيوخ والنساء والاولاد كما حدث بعد مأساة ميونيخ » (كما نقلته صحيفة النهار ٧٢/١٠/١٧) . وبذلك فتح الرافضون للخدمة العسكرية جبهة جديدة في تصديهم للجيش الاسرائيلي .

المتمردون من خلال الهوة الاجتماعية : هنالك ظاهرة تمرد اخرى على الخدمة العسكرية اخذت تتفشى في النصف الاول من هذا العام بين الفئات المسحوقة من ابناء الطوائف الشرقية نتيجة التمييز الذي يواجهه اليهود الشرقيون في كافة مجالات الحياة والناجم عن الهوة الاجتماعية (أنظر مقالة الهوة الاجتماعية في اسرائيل **شؤون فلسطينية** عدد ١٥) لا تتوفر معلومات دقيقة حول عدد هؤلاء المتمردين ، فبينما تقدر بعض المصادر الاسرائيلية العدد بانه يناهز الاربعين ، نجد مصادر اخرى تلمح بان عددهم وصل الى المئات . ولعل خطورة هذا النوع من المتمردين قد بدت واضحة امام المسؤولين الاسرائيليين ذلك ان ابناء الطوائف الشرقية الذين يشكلون اكثر من نصف السكان في اسرائيل يعتبرون خميرة صالحة لنمو حالة التمرد على الخدمة العسكرية بسبب اوضاعهم وظروفهم التعيسة ، ولذا اخذت السلطات الاسرائيلية المسؤولة تنظر الى هذه المشكلة بجد وتعامل في الوقت نفسه بذرة التمرد بلين تحسبا من العواقب الوخيمة، ويتضح ذلك من ردود الفعل المتسامحة نسبيا تجاه هؤلاء المتمردين بين التكتلات السياسية الفاعلة في اسرائيل التي تجمع على استنكار التمرد وفي الوقت نفسه تبدي تفهما للاسباب الكامنة وراءه وتدعو الى حل مشاكل هؤلاء الشباب ! اما اسباب الخطورة فتتمثل في قول رئيس هيئة الاركان اللواء دافيد اليعازار « ان السبب الذي دفعنا للنظر الى المسألة بجد ، ينبع من واقع وجود دول في العالم تستخدم فيها بطاقة التجنيد كوسيلة للصراعات الداخلية . اننا لا نرغب في ان نغدو هذه الظاهرة مألوفة في البلاد ، لذلك فان مصلحتنا تتطلب فصل الصراعات الداخلية عن الخدمة في الجيش الاسرائيلي . ان الجيش الاسرائيلي هو لليهود كافة وينبغي ان يبقى معزولا عن اي صراع داخلي في الدولة » (معاريف ٧٢/٣/٢٨) . بيد ان مسألة عزله عن الصراعات